

٧- زاد المسير ، سورة الكهف (٤٤-٢٣) / ٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الاربعاء الموافق العاشر من الشهر السادس - 00:00:00 من عام ستة واربعين واربع مئة والـ٩ للهجرة درسنا في تفسير وفي كتاب زاد المسير اه من علم التفسير ابن الجوزي السؤال الذي بين ايدينا هي سورة الكهف قرأنا فيها - 00:00:17

والآن نواصل ما توقفنا عنده بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـلـمـصـنـفـ وـلـلـسـامـعـيـنـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ الـامـامـ الـجـزـيرـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـضـرـبـ لـهـمـ مـثـلـ الرـجـلـيـنـ جـعـلـنـاـ بـاـحـدـهـمـ جـنـتـيـنـ مـنـ اـعـنـابـ وـحـفـظـنـاهـمـ بـلـخـتـمـ وـجـعـلـنـاـ بـيـنـهـمـ - 00:00:34

تـلـكـ جـنـتـيـنـ اـتـتـ اـكـلـهـاـ وـلـمـ تـظـلـمـ مـنـهـ شـيـئـاـ وـفـجـرـنـاـ خـلـالـهـ مـاـ نـهـراـ.ـ وـكـانـ لـهـ ثـمـ فـقـالـ لـصـاحـبـهـ وـهـ يـحاـوـرـهـ هـوـ اـكـثـرـ مـنـكـ مـاـلـاـ وـاعـزـ نـفـرـاـ.ـ وـدـخـلـ جـنـتـهـ وـهـ ظـالـمـ لـنـفـسـهـ قـالـ مـاـ اـظـنـ مـنـ سـبـيلـ هـذـهـ اـبـداـ.ـ وـمـاـ اـظـنـ السـاعـةـ قـائـمـةـ وـلـاـ - 00:01:01

لـاـ تـجـدـنـ خـيـرـاـ مـنـهـ اـنـقـلـبـاـ قـوـلـهـ وـاغـفـرـ لـهـمـ مـثـلـ رـجـلـيـنـ وـهـ عـطـاءـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ هـمـاـ اـبـنـاـ مـلـكـ كـانـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ تـوـفـيـ وـتـرـكـهـمـ فـاتـحـذـ اـحـدـهـمـ الـجـنـانـ وـالـقـصـورـ وـكـانـ الـاـخـرـ زـانـدـاـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ كـانـ اـذـاـ عـمـلـ اـخـوـهـ شـيـئـاـ مـنـ زـيـنـةـ الدـنـيـاـ اـخـذـ مـثـلـ ذـلـكـ فـقـدـمـهـ لـاـخـرـتـهـ - 00:01:21

حتـىـ نـفـذـ مـاـلـهـ فـضـرـبـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـثـلـ لـلـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ الـذـيـ اـبـطـرـتـهـ النـعـمـةـ وـرـوـيـ اـبـوـ صـالـحـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ الـمـسـلـمـ لـمـ اـحـتـاجـ تـعـرـضـ لـاـخـيـهـ الـكـافـرـ فـقـالـ الـكـافـرـ اـيـنـاـ وـرـثـتـ عـنـ اـبـيكـ فـقـالـ اـنـفـقـتـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـقـالـ الـكـافـرـ لـكـنـ - 00:01:45

يـبـتـعـدـ بـهـ جـنـانـاـ وـغـنـمـاـ وـبـقـرـاـ وـالـلـهـ لـاـ لـاـ اـعـطـيـتـكـ شـيـئـاـ اـبـداـ حـتـىـ تـبـعـ دـيـنـيـ ثـمـ اـخـذـ بـيـدـ الـمـسـلـمـ فـادـخـلـهـ جـنـانـهـ يـطـوـفـ بـهـ فـيـهـ وـيـرـغـبـهـ فـيـ لـيـلـهـ.ـ وـقـالـ مـقـاتـلـ اـسـمـ الـمـؤـمـنـ يـمـلـيـخـاـ وـاسـمـ الـكـافـرـ اـرـقـصـ - 00:02:07

وـقـيلـ قـطـرـصـ وـقـيلـ هـذـاـ مـثـلـ وـاصـحـابـهـ وـلـسـلـمـانـ وـاصـحـابـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـنـخـلـ الـحـثـ الـاحـاطـةـ بـالـشـيـءـ.ـ وـمـنـ قـوـلـهـ حـافـيـنـ مـنـ حـولـ

الـعـرـشـ جـعـلـنـاـ النـخـلـ مـضـيـفـاـ بـهـ وـقـوـلـهـ وـجـعـلـنـاـ بـيـنـهـمـ زـرـعاـ.ـ اـعـلـامـ اـنـ عـمـارـتـهـمـ كـامـلـةـ - 00:02:25

قـوـلـهـ كـلـ فـيـ الـجـنـتـيـنـ اـتـتـ اـكـلـهـاـ قـالـ الـحـرـاءـ لـمـ يـقـلـ اـتـتـ لـانـ كـلـتـاـ لـانـ كـلـتـاـ ثـنـتـانـ لـاـ تـفـرـدـ وـاـحـدـةـ هـمـ وـاـصـلـهـ كـلـ وـاـصـلـهـ كـلـ كـمـاـ تـقـولـ لـثـلـاثـةـ

كـلـ كـانـ الـقـضـاءـ اـنـ يـكـوـنـ لـلـثـنـتـيـنـ مـكـانـاـ لـجـمـعـ وـجـازـ تـوـحـيـدـهـ عـلـىـ مـذـهـبـ كـلـ - 00:02:58

وـتـأـنـيـتـهـ جـائزـ الـذـيـ ظـهـرـ فـيـ تـلـكـ وـكـذـلـكـ فـاقـعـلـ بـكـلاـ وـكـلـتـاـ وـكـلـ اـذـاـ اـضـفـتـهـنـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ وـجـاءـ الـفـعـلـ بـعـدـهـنـ وـاجـمـعـ فـمـنـ تـوـحـيـدـ قـوـلـهـ

تـعـالـىـ وـكـلـهـمـ اـتـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـرـداـ وـمـنـ الـجـمـعـ وـكـلـ اـتـوـهـ دـاخـلـيـنـ.ـ وـالـعـربـ قـدـ تـفـعـلـ ذـلـكـ - 00:03:26

اـيـضاـ فـيـ ايـ وـيـؤـنـسـونـ وـيـذـكـرـوـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ تـدـرـيـ نـفـسـ بـايـ اـرـضـ تـمـوـتـ وـيـجـوـزـ بـالـكـلـامـ بـايـ اـرـضـ كـذـلـكـ فـيـ ايـ صـورـةـ مـاـ شـاءـ

رـكـبـهـ وـيـجـوـزـ بـالـكـلـامـ فـيـ اـيـةـ.ـ قـالـ - 00:03:51

فـيـ ايـ بـلـاءـ بـايـةـ نـعـمـةـ تـقـدـمـ قـبـلـيـ مـسـلـمـ الـأـنـبـارـيـ كـتـ وـانـ كـانـ وـاقـعـاـ فـيـ مـعـنـىـ عـلـىـ اـثـنـتـيـنـ فـانـ لـفـظـهـ فـانـ لـفـظـهـ لـفـظـ وـاحـدـةـ مـؤـنـثـةـ وـلـمـ

يـسـتـعـمـلـ المـعـنـىـ ثـقـةـ بـمـعـرـفـةـ الـمـخـاطـبـ بـهـ - 00:04:09

وـمـنـ الـعـربـ مـنـ يـؤـثـرـ الـمـعـنـىـ عـلـىـ الـلـفـظـ فـيـقـولـ كـيـتـ الـجـنـتـيـنـ اـتـتـ اـكـلـاـ وـيـقـولـ اـخـرـوـنـ تـلـكـ الـجـنـتـيـنـ اـتـاـ اـكـلـاـ قـالـ الشـاعـرـ كـلـهاـ قـدـ خـطـ لـيـ

وـكـلـهـاـ قـدـ خـطـ - 00:04:32

وـقـدـ قـالـتـ الـعـربـ كـلـكـمـ ذـاـهـبـوـنـ وـكـلـكـمـ ذـاـهـبـوـنـ تـوـحدـوـاـ تـوـحدـوـاـ لـلـفـظـ كـلـ وـجـمـعـوـاـ لـتـأـوـيـلـ لـتـأـوـيـلـهـاـ لـمـ يـقـلـ لـانـ لـفـظـ كـيـتـاـ لـفـظـ وـاحـدـةـ

والمعنى كل واحدة منها ولم تظلم اي لم تنقص - 00:05:07

منه شيئاً وفجرنا خالها نهراً. لم فاعلمنا ان شرباها كان من ماء نهر وهو من اغزر الشرب فاعلمنا ان شربهما كان من ماء نهر وهو من اغزر الشروب. وقال الفراء انما قال فجرنا بالتشديد وهو نهر واحد - 00:05:41

لان النهر يمتد وكان التفجر فيه كله قال قال ابو رزين وابو مجلز وابو العالية وابن يعمر وابن ابي عبلة واحجرنا بالتحفيف. وقرأ ابو مجلز وابو اللي متوكل قيل لها - 00:06:05

وقال ابو العالية وابو عمران نهراً بسكونها قوله وكان له اي لاخ يعني لاخ الكافر ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والنسائي وكان له واحيط بضميه بضمتيين. وقرأ عاصم وكان له ثمر واحيط بضميه - 00:06:28

بضمة واحدة وسكون وقال الحراء بفتح الثاء والميم المأكول. وبضميه وبضمها الماء قال ابن الانباري الثمر بالفتح الجمع الاول والثام والثمر بالضم جمع يقال ثمرة يقال ثمر ثمر كما يقال اسد واسد ويصلح ان يكون الثمر جمع الثمار - 00:06:53

كما يقال حمار وحمر وكتاب وكتبيات. فمن ضمن قال الثمر اعم لانها تحتمل تحتمل الثمار المأكولة والاموال المجموعة قال ابو علي الفارسي وقراءة ابي عمرو ثمر يجوز ان تكون جمع ثمار كتاب وكتب فتح - 00:07:40

يقال ويجوز ان يكون سور جمع ثمرة تبادلات ومدن وخشبة وخشب ويجوز ان يكون ثمر واحداً كعنق وقد ذكر المفسرون في القراءة من ضم ثلاثة اقوام. احدهما انه مال الكثير من سلوك الاموال - 00:08:02

وثانياً انه الذهب والفضة قال مجاهد والثالث انه جمع ثمرة ثمر وثمار وثمر ان قيل ما الفائدة في ذكر السمر بعد ذكر الجن提ن؟ وقد علم ان صاحب الجنة لاتي. ان صاحب الجنة لا يخلو من سماء - 00:08:35

انه لم يكن اصل الارض ملكاً له وانما كانت له الثمار. قال ابن عباس دليل على كثرة ما يملك من الثمار في الجن提ن ذكره الله الانباري والثالث ان ان قد ذكرنا ان المراد بثمن الاموال - 00:08:54

المراد بالثمر اموال من الانواع وذكرنا انها الذهب والفضة قال ابو علي الفاسي من قاله الذهب والورق قيل لذلك ثمر على التفاؤل لأن الثمر بناء في ذي الثمر - 00:09:25

وكونه هنا بالجني اشبه من الذهب والفضة ويقوى ذلك واحيط بذلك ويقوى ذلك واحيط بضميه واصبح يقلد كفيه على ماء ويقوى ذلك واحيط بضميه واصبح يقلد كفيه على ما انفق فيها والانفاق من الورق لا من الشجر - 00:09:47

الكاذب لصاحب المؤمن وهو يحاوره ان يراجعه الكلام ويجاويه وفيما يتحاور فيه قولان احدهما انه ايمان وقف. والثاني طلب الدنيا وطلب الآخرة. فاما النفر فهم الجماعة ومثلهم القوم والره ولا واحد لهذه الالفاظ - 00:10:12

قال ابن فارس اللغوي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وفي من اراد بنفره احدها عبيده والثالث عشراته قاله ابو سليمان دخل جنته يعني الكافر وهو ظالم لنفسه بالكفر وكان قد اخذ بيدي أخيه فادخله معه - 00:10:38

قال انا اظن ان تبييد هذه ابداً انكر فناء الدنيا وفناء جنته وانكربعث والجزاء وهذا شك منه فيبعث ثم قال ولئن ردتم الى ربي اي كما تزعم انت - 00:11:12

قال ابن عباس يقول ان كانبعث حقاً لاجدن خيراً منها. قال ابو عمر معاصي وحمزة الكسائي خير منها وكذلك هي في مصاحف اهل البصرة والكفر. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر - 00:11:26

خيراً منها بزيادة بزيادة نيل على الثنية وكذلك هي في مصاحف اهل مكة والذين اهل مكة والمدينة والشام بو علي الافراد اولى بانه اقرب الى الجنة المفردة بقوله ودخل جنته - 00:11:39

لا تمتلك لتقدم ذكر الجن提ن اي كما اعطاني هذه هذا في الدنيا سيعطيه يعطيه في الآخرة افضل منه بارك الله فيك هذا المقطع الاول من هذه القصة. هذه القصة - 00:11:58

ساقها الله سبحانه وتعالى ليبين فيها فتنة المال بعد ما بين لنا فتنة الدين ذكرها الله سبحانه وتعالى قصة اصحاب الكهف انهم فتنوا في دينهم ليرجعوا عن دين الايمان والطاعة - 00:12:17

والاسلام الى دين الكفر تبعوا وفروا بدينهن وهذه القصة تحكي لنا فتنة المال كيف اغتر هذا لماله وكيف سلم صاحبه من الاغتراب
لملعب هذا لما اعطاه الله المال واعطاه الجنة - 00:12:37

واعطاه الخير كفر نعمة الله وهذا الذي لم يعطيه يعني صبر واحتسب الاجر ورضي بما قدر الله له في فتنة ما المؤلف رحمة الله
تلحظ انه قال ان هذه القصة - 00:12:55

ساق هذه القصة وقال انها قصة واقعية وانها يعني فيبني اسرائيل وقيل غير ذلك انت تلاحظ دائما اذا اذا قرأت في كتب التفسير
ووجدت الاقوال تختلف اعلم ان هذا الامر فيه نظر - 00:13:15

لم يكن ثابتا يعني ثبتوا يعني صحيحة يعني لما نأتي الى مثلاً يوجد عباداً من عبادنا من هو؟ الخضر في قول اخر ما في ليش لانه ثبت
في حديث صحيح انه خبر ما في خلاف - 00:13:39

لكن لما نأتي وقال رجل مؤمن من ال فرعون فيه من قول باسمه اسماء اقوال كثيرة هذا يدل على ماذا على ان ان الاسم لم يثبت لو
كان ثابتاً لما وقع الخلاف فيه - 00:13:59

كذلك هنا الله سبحانه وتعالى قال واضرب لهم مثلاً اضرب لقومك يا محمد مثل هذين الرجلين من هما؟ الله اعلم ما اسمهما؟ الله
اعلم القرآن لم يصرح لماذا؟ لأن العبرة بالقصة لا بالاشخاص - 00:14:14

اما الاشخاص لا عبرة بهما ولذلك هذا مما يؤخذ على المؤلف في حرصه على ذكر الاسماء وتسميتهم قد سمى اسماء اصحاب الكهف
وسلم ملكه ملك القرية. والآن هنا يسمى هؤلاء - 00:14:31

فالحرص على مثل هذه الاشياء يعني الاشياء المهمة في القرآن ابها ابهم ما ابهمه القرآن وترتاح يعني ولا تقلق وقال انه مؤمن وكافر
صحيح هذا مؤمن وكافر هذا جاحد وهذا مؤمن وكافر. لكن هل هما اخوان - 00:14:50

الله يقول قال له صاحبه ما قال قال له اخوه فهو صاحب يعني هذا صاحب لهذا يعني له علاقة به صحبة ونحوها لكن الذكر هنا قال
انه مسلم وكافر وانهم اخوان - 00:15:09

الله اعلم بذلك يعني لا ندري الله اعلم بذلك ولا داعي يعني وانا لا استطيع الجزم بأنهم اخوة اشقاء او غير اشقاء هو يقول هنا اسم
المؤمن واسم الكافر مثل ما ذكرنا هذى اشياء - 00:15:27

لو كان يعني لو كان ابن الجوزي رحمه الله تجاوزها وتركها ولم يأت بها كان اولى القصة معروفة عنها يعني في قتلي لاخذ العبرة
والعظة. هنا يقول انها مثلاً مجرد مثلاً - 00:15:46

ومطلوب لعيينة بن حصن وهذا ايضاً عيينة بن حنص لم يعرفا الا بعد الهجرة والسوره مكية وظرب الله مثلًا للمشركين بينما المؤمن
والكافر وعاقبة المؤمن وعاقبة الكافر هذا هو المقصود من القصة - 00:16:04

اخواني لا ينبغي للانسان ان يغتر بماله ويظن ان ماله سيقوى له وان يغتر بمن على حساب دينه ويضيع دينه بماله هذا هو العبرة
واتكلم عن كلمة كلتا في الجنتين وذكر فيها كلام طويل - 00:16:23

وهي واضحة واصحة يعني الجنتين في اسلوب من اساليب التزنيه يقول كلتا الجنتين اذا اضفتها الى ظاهر اما اذا اظفته الى ظمير
فتقول كلتا كلاهما وكلتاها يجوز فيها الجمع والثنائية؟ نعم. تقول كنت الجنتين هذه تثنية - 00:16:43

الجنة الجنان كلها صحيحة استعمال العرب واضح كثير ما يتكلم المؤلف عن القراءات ذكر قراءة هجرنا وذكر قراءة وكان له ثمر وثمر
وهو الابي وقال ان هناك فرقاً بين الثمر والثمر وان الثمر بالظلم - 00:17:07

والمال من الذهب والفضة والثمر وجمع ثمرة وهي وهي ثمار هذه الحديقة وهذه جنة وكأنه رجح ان ثمار الجنة قال واحيط بثمنه
وثر وثمر المعنى واحد يهتم بالقراءات وينسبها الى اصحابها ويوجهها يعني هذه - 00:17:30

يعني مبحث القراءات عنده يعني المؤلف يهتم بكثيراً لو اخرجنا القراءات عنده ووضعناها في كتاب وجدنا ان ان عندنا كتاباً
القراءات بذكر اصحابها وتوجيهات المؤلف لها وهو له عنایة ما يمكنا ما يستطيع ما يكاد يمر على قراءة لا اية فيها قراءات الا يقف
عندها - 00:17:56

يهم بالقراءات وبتوجيهه يعني هذى معناها كذا وهذا يعنى به يقول ودخل جنته وهو ظالم واغتر بها. طيب هل هو دخل جنتيه ولا جنة واحدة؟ نقول لا دخلنا الجنة لأن لا يمكن ان يدخل جنتين في عالم واحد - 00:18:21

دخل احداهما بالكفر وانكاره لليوم الاخر. قال ما اظن ان تجد هذه وما اظن الساعة قائمة عاقبه الله وبدعوه صاحبه عليه لأن صاحبه دعا على ماله ولم يدعوا عليه ودعوه صاحبه على ماله كانت خيرا له - 00:18:47

لأنه ماذا لأنه نادى موتنان يعني فاصبح يقلب كفایا يقول يا ليتني لم اشرك بربی عندي. فدل على انه اعترفت بأنه على خطأ والندم توبة وكان دعاء صاحبه على ما له خيرا له - 00:19:09

طيب نواصل والكلام فيها واضح جدا نواصل شوف تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى قال له صاحبه وهو وهو يحاوره اكثرت بالذى خلقك من تراب ثم من نظافة ثم سواك رجلا لكن - 00:19:30

الله ربى ولا اشرك بربى احدا. ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطع - 00:19:49

قوله قال له صاحبه يعني المؤمن وهو يحاوره اكثرت بالذى خلقك للتراب يعني خلق اباك ادم يعني ما انشأ هو منه فلما شك في بعضى كان كافرا قوله لكنه الله ربى قاله ابن كثير وعمر وعاصر ابن حمزة والنسائي وقالون عن نافع - 00:20:09

لكنه والله ربى باسقاط الالف في الوصل واثباتها في الوقف وقرأ نافع في رواية المسير لاثبات الالف وصلا ووقفا واثبت واثبت الالف ابن عامر في الحالين وطرا ابو رجاء لكن بسكون النون خفيفة من غير الف في الحالين. وقرأ ابن يعمر - 00:20:36

لكن بتشبييد بتشديد النون من غير الف في الحالين وقرأ الحسن لكن انا هو الله لكن انا هو الله ربى واثباتي انا لا لا لكن انا بسرعة بس انا قراءة مخالفة للرسم لكن انا - 00:21:09

لكن هل في تقديم وتأخير؟ لكن انا الله هو ربى تقديم يقول لكن انا اقول الله ربى. انا اعترف بان الله عربي فيها ثلاث لغات لكن ولكنه اشدني ابو ثوران - 00:21:47

اي انت مذنب وتقنييني لكن اياك لا اقضى. وقال ابو عبيدة مجازه لكن انا هو الله ربى ثم حذفت ثم حذفت الالف الاولى ذي النونين في الاخرى فشددت وهذه الالف تحذف بالوصل وتثبت فاما من اثبتها في الوصل كما كما - 00:22:12

فهو على لغة من يقول انا قمت الشاعر انا سيف العشيرة فاعروفوني وهذه القراءة جيدة لأن الهمزة قد حذفت من انا فصار اثبات الالف عوض عنه عوضا من الهمزة بقول لكم ولو لا ان دخلت جنتك اي مهلة. ومعنى الكلام التوبيخ - 00:22:40

ما شاء الله في موضع رفع ان شئت رفعته باغماري هو اريد هو ما شاء الله ان شئت اضمرت فيه ما شاء الله كان اجازة ضرب جواب الجزاء كما جاز بقوله فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - 00:23:14

ليس له جواب لانه معروف قوله لا قوة الا بالله الاختيار النصف بغير تنوين على النفي بقوله لا ريب فيها اللجوء الى قوة الا لي لا قوة الا بالله على رفع الابتدال - 00:23:35

والخبر بالله المعنى لا يقوى احد في بدنه ولكن في ملك يده الا بالله تعالى ولا يكون له الا ما شاء الله ابن كثير ان ترني انا وتوتني خيرا ان ترني انا ويؤتني خيرا. يا اند وصفي ولا رأف - 00:23:56

في الوصل وقرأ ابن عامر وعاصر وحمزة بحلف الياء فيهما وصلا ووقفا انا اقل وقرأ ابن ابي عبلة انا اقل انا اقل ابن ابي انا اقل بروح الله قال الفضاء انا ها هنا - 00:24:29

عبد ان صوت وسم اذا رفعت اقل والقراءة بهما جاز. قوله عسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك اي في الآخرة. ويرسل عليها حسبانا وفيها اربعة اقوال ان انه العذاب رواه العوفي عن ابي عباس وبه قال قتادة والضحاك وقال ابو صالح عن ابن عباس نار من السماء - 00:24:59

والثاني قضاء من الله يقضيه. قاله ابن زيد. والثالث مرامي من السماء. واحدها عشدانه ابو عبيدة الحسبان سهام يرمي بها الرجل في جوف قصبة القوس ثم يرمي بعشرين منها دفعة - 00:25:27

على هذا القول يكون المعنى ويرسل عليها مرامي من عذابه اما حجارة او غيرها مما يشاء من انواع العدالة والرابع ان الحسبان الحساب سيكون معنا ويرسل عليها عذاب حساب - 00:25:58

يرسل عليها عذاب حساب ما كسبت يداه هذا قول زلق او يصبح مؤها غورا قال ابن قصيبة الصعید الاملس المستوى الذي تزل تزيد عنه الاقدام الامر الغائب وجعل المصدر صفة يقال ماء غور ومياه غور ولا يثنى ولا يجمع - 00:26:28
ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنس. كما يقال رجل النوم رجل ثوب ورجل فطر ورجال نوم ونساء صوم ويقال للنساء اذا نوح والمعنى يذهب ما اؤنا غائرا في الارض اي ذاهبا فيها. فلن تستطيع له طلبا فلا يبقى له اثر تظلمه به ولا تناوله الايدي ولا - 00:27:00
وقالت الانباري دور اي ذا غور. فسقط المضاف وخلفه المضاف اليه المراد بطلبيها هنا الوصول وقرأ ابو الجوزاء وابو المتوكل برفع برج الغيب والباقي الاولى جميرا رواه بعدها ساكنة بارك الله فيك - 00:27:24

طيب عندنا قوله تعالى قال له صاحبه هذا الان الحوار الاول مع صاحب الجنين الان الحوار الثاني رد للحوار الاول وهو حوار المؤمن الحوار الاول حوار الكافر. الان حوار المؤمن. قال له صاحبه اي المؤمن - 00:27:59
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك طيب الایات واضحة والتفسير واضح فيها يقول هنا خلقك من تراب. كيف خلقه من تراب؟ قال خلق اصله واباه وهو ادم. ثم هو من نطفها - 00:28:20

ثم سواك رجلا يعني جعلك رجلا مستويا في في خلقتك الخلقة لكن قال هنا من تراب ثم من ثم سواك رجل لكنه والله ربى يقول هذه فيها قراءات ذكرها عدة قراءات - 00:28:38

سواء يعني قراءات ثابتة او قراءات متواترة او قراءات غير متواترة وذكر هنا ان من القراء الذين قرأوا قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي يعني كوفيون مع ابن كثير المكي مع ابي عمرو البصري. بقي عندنا ابن عامر الشامي - 00:29:03
والامام نافع المدني قانون عن نافع لكن هو الله ربى لكنه والله اسقاط الالف الوصل واثباتها في الوقف لكن ورواية نافع الثانية وكذلك قراءة ابن عامر انها تسقط في تسقط في الوصل - 00:29:26

تثبت في قال هنا قال باثبات الالف وصلا ووقفا لكنه والله لكن او وصلت تثبتها عموما هذه قراءات قراءات واضحة وتوجيه المؤلف لها توجيه جيد متميز قارن ولو لا اذ دخلت جريدي قلت ما شاء الله - 00:29:56

ما معنى ما شاء الله اي شيء شاءه الله ما شاء الله شيء يعني هو ما شاء الله او شيء شاءه الله. ان هذا الشيء الذي موجود لو انك دخلت وقلت هذه المزرعة وهذا الحديقة او هذه الجنة شيء اراده الله وشيء قدره الله وشيء - 00:30:28

يعني اعطاني اي الله كان هذا خير لك ثم لا قوة الا بالله. اي ليس هناك قوة لاحظ من البشر. ليست قوة ليست هي قوة عقلية ولا فنية ولا بدنية. وانما هي قدرة الله سبحانه وتعالى. فهذا اعتراف بفضل الله لكان ذلك خيرا له - 00:30:48

يقول بعدها فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك. يعطيوني الله خير وانت بالنسبة لك قال ويرسل عليها حسبانا من السماء. دعا على الجنين هو لم يدع على على صاحبه وانما دعا على هذه الجنة التي اشغله والهته عن طاعة ربها وجعلته يكفر بربه - 00:31:10
ذكره لنا ما معنى حسبانا من السماء قال الحسبان هنا العذاب او القضاء الذي قضاه الله واراده او مرامي من السماء يعني الواحد منها حسبانه ترمي من السمن مثل السهام - 00:31:35

او المراد به الحساب الحساب يعني يحاسبك ربى عليها فهذه كلها معانى صحيحة لغوية والاقرب هو الاول حسبان هو العذاب الذي ينزل ينزل بها ان الاقوال هذى متداخلة قال بعدها فتصبح صعيدا - 00:31:54

الزرقاء اي الصعید عن الارض الملسم والزلق الذي تزلق فيه الاقدام وتزل فيها الغور معروف ذهاب بعيدا يقول لا تناولوا الايدي ولا الارشية معروفة جمع رشاء وهو طيب تأخذ البقية حتى نهي هذه القصة تفضل - 00:32:21

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى احيط بثمرة فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لمشرك ينصروني من دون الله وما كان منتصر. هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبى. واضرب - 00:32:47
اللهم اخلي الحياة الدنيا كما ان ازلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيم الدروب الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا

قوله تعالى واحيط بثمنه اي احاط الله العذاب بثمنه - 00:33:07

وقد سبق معنى السمر بيد على بد وهذا على ما انفق فيها اي في جنته وفيها هنا وفيها هنا بمعنى على هي خاوية اي خالية ساقطة على عروشها والعروش السقوف - 00:33:24

والمعنى ان حيطانها والمعنى ان حيطانها قائمة والسقوط قد تهدمت وصارت قرارها وصارت الحيطان كأنها على الصفوف ويقول يا ليتنى المشرك بربى احدا اخبر الله تعالى انه لما سلبه ما انعم به عليه - 00:33:48

وحقق ما اندره به اخوه في الدنيا ندم على شركه حين لا تنفعه الندامة. وقيل انما يقول هذا الاتيان ولم تكن له فنة ابن كثير ونافع وابو عمر وعاصي ولم تكن كتاب - 00:34:08

وقرأ حمزة والكتائي وخلف ولم يكن بالياء والفتح الجماعة ينصرونه ان يمنعونه من عذاب الله. قوله هنالك الولاية كثير ونافع ابن عامر معاصر الولاية بفتح الورى والله الحق خفضا وقرأ حمزة - 00:34:24

الولاية بكسر واو للحق بكسب القاف ايضا وقرأ عبد الفتح الواو ورفع الحق ووافقه النسائي في رفع القاسي لكنه كسر الولاية الزجاج معنى الولاية الولاية في مثل تلك الحال - 00:34:49

نصرة ولی الله هذا الكلام عائد الى ما قبل قصة الرجليين فانها فتح واو الولاية فاما اراد الموالاة والصحة ومن كسر اراد السلطان والملكة على ما شرحناه في اخر الانفال - 00:35:19

اراد السلطان السلطان والملك على قراءة الفتح في معنى الكلام قولان احدهما احدهما ان انهم يتولون الله تعالى في القيامة مما كانوا يعبدون؟ قال ابن قتيبة هنالك يتولى الله امر الخلائق فينصرؤا - 00:35:40

المؤمنين ويقتل الكافرين وعلى قراءة الجزء يكون المعنى هنالك السلطان لله قال معري من كسر قاف الحق جعله من صفة الله عز وجل. ومن رفعه جعله صفة من ولاية فان قيل لم - 00:36:09

نعت في الولاية وهي مؤنثة بالحق ومصدر احدهما حقيقيا وحملت على معنى النصر. والتقدير هنالك النصر للحق الصيحة على معنى الصياغ في قوله واخذ الذين ظلموا الصيم ان الحق مصدر يستوي في لفظه المذكر والمؤنث والاثنان والجميع فيقال قولك حق وكلمتك حق - 00:36:32

ويجوز ارتفاع الحق على المدح للولاية وعلى المدح لله تعالى بإكماله هو قوله تعالى هو خير ثواب اي هو افضل ثواب مما من يوجد ثوابه وهذا على تقديره انه لو كان غيره يسيء - 00:37:10

لو كان غيره يثبت لكان ثواب لكان ثوابه افضل قوله وخير العقبى ابن كثير ونافع وابو عامر وابن عامر والنسائي عقبا بحسب مضمومة القاف وقرأ عاصم بن حمزة عقبة ساقنة الغار - 00:37:34

قال ابو علي من كان على فعل جاز تخفيفه كالعنق والطنق قال ابو عبيدة العقب والعقب والعقبى والعلقة بمعنى وهي الاخرة طاعة الله خير من عاقبة طاعة غيره بارك الله فيك - 00:37:54

تنتمي القصة واحيط بثمنه هذه يقولون انها كنایة وهذه من كنایات القرآن. القرآن مليء بالكنایات وهنا عندنا كنایتان. الکنایة الاولى احيط بثمنه. وهي کنایة عن التدمير دمرت والکنایة الثانية قوله - 00:38:20

آ قوله آا فاصبح يقلب كفيه. كيف يقلب؟ قال کنایة عن الندم وهذى اشار اليه المؤلف انها کنایة عن الندم يقول العروش ما هي؟ قال السقوف كيف العروش؟ قال قال خاويت على عروشها والعروش فوق - 00:38:43

العروش فوق العروش سقطت يعني السقف سقط ثم تساقطت عليها الحيطان يعني هذا ممکن او قد يراد بالعروش عروش الشجر العروش التي توضع عليها الاشجار مثل عروش الكرم او العنبر او نحوه ثم تتتساقط هذه - 00:39:03

وتتساقط الاشجار التي فوقها على عروشها يعني صار متتساقط بعضها على بعض خاوية معنا خالية او ساقطة مثل ما ذكرنا سابقا عنایته بالقراءات وتوجيهها كثيرا الكثير يعني يهتم بالقراءات ولم تكن له فيها ولم يكن له فيها - 00:39:23

والولاية والولاية وذكر الفرق بينهما هذى كلها توجيهات جميلة واهتمام ونسبة الاقوال القراءات لاصحابها هذه قراءة وهذى قراءة ابى

عمره هذى كلها يعني يستحضرها مؤلف كثيرا ذكر الفرق بين الولاية كذلك آآ الحق - 00:39:46
هل الحق وصف للولاية او لله؟ لله الحق او اولئك الولاية الحق لله يعني وجهان في قراءات او قراءتان ثابتتان كلها صحيحة التوجيه
واضح فيها نلاحظ انه يعني نغلب عليه - 00:40:06

الاهتمام بالقراءات وتوجيهها الى هنا تنتهي القصة تنتقل الايات بعد ذلك الى ضرب المثل في الحياة الدنيا يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:25